

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[220] الآيات هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (63) اصْلَوْهُمَا
الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (64) الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ
وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (65)
وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى
يُصِرُّونَ (66) وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا
اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ (67) وَمَنْ يَزعمْ رَوْهُ نُذَكِّرْهُ فِي
الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ (68) التفسير يوم تسكت الألسن وتشهد الأعضاء!! تعرضت
الآيات السابقة، إلى قسم من التوبيخات والتقريرات الإلهية وإلى مخاطبته سبحانه المجرمين
في يوم القيامة. هذه الآيات تواصل البحث حول الموضوع نفسه أيضاً. نعم، ففي ذلك اليوم
وحيثما تظهر جهنم للمجرمين الكافرين يذكرهم الله بوعده، والآية تشير إلى ذلك فتقول:
(هذه جهنم التي كنتم توعدون).